Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

دور مجتمعات التعلم المهنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. منال بنت صالح الشبيلي

أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المساعد

قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

The Role of Professional Learning Communities in the College of Education at King Saud University from the Perspective of Faculty Members

Dr. Manal Saleh Alshebeili

Assistant Professor in Adult and Continuing Education, Educational Policies Department, College of Education, King Saud University

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وتقديم مقترحات لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغيري (الجنس، والرتبة العلمية)، ولتحقيق ذلك, استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بلغت (١٧٣) عضواً، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٠ من ٥.٠٠)، . كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود باختلاف متغير الجنس، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود باختلاف متغير الرتبة العلمية، وذلك لصالح الأساتذة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية تمثلت في العمل على نشر ثقافة مجتمعات التعلم المهنية في القسم، وبين الكليات بما يُساهم في تعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس، وتوحيد الجهود الأكاديمية، وتحسين الممارسات التعليمية والبحثية لرفع جودة الأداء الأكاديمي، وتطوير البيئة الجامعية بصورة مستدامة، وكذلك أشارت الدراسة إلى ضرورة إقامة اجتماعات دورية وورش عمل بين أعضاء هيئة التدريس في الكليات للعمل على الاستفادة من الأفكار المختلفة، ورفع المستوى العلمي في الأداء الأكاديمي، وكذلك ضرورة التحفيز المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس للتعاون والعمل المشترك.

الكلمات المفتاحية: جامعة الملك سعود – كلية التربية – أعضاء هيئة التدريس – مجتمعات التعلم المهنية.

Abstract

The study explores the reality of Professional Learning Communities (PLCs) in the College of Education at King Saud University from the perspective of faculty members, to propose suggestions for enhancing these communities based on their viewpoints, and to determine whether there are statistically significant differences in the responses of the study sample attributable to the variables of gender and academic rank. To achieve these objectives, the study adopted a descriptive survey methodology and utilized a questionnaire applied to a simple random sample of (173) faculty members in the College of Education at King Saud University. The study concluded that the reality of (PLCs) in the College of Education at King Saud University was at a moderate level from the perspective of faculty members, with an arithmetic mean of (3.40 out of 5.00). The results also revealed no statistically significant differences in the average responses of the study participants regarding the reality of

(PLCs) based on gender. However, there were statistically significant differences in the average responses based on academic rank, favoring professors. The study proposed a set of suggestions to enhance (PLCs), including promoting the culture of (PLCs) within departments and across colleges to foster collaboration among faculty members, unify academic efforts, improve educational and research practices to elevate the quality of academic performance, and sustainably develop the university environment. The study also emphasized the necessity of holding regular meetings and workshops among faculty members in the colleges to benefit from diverse ideas and raise academic performance levels, as well as the need for material and moral incentives for faculty members to encourage collaboration and joint work.

Keywords: King Saud University – College of Education – Faculty Members – Professional Learning Communities

المقدمة:

يتسم الواقع التربوي في ظل الألفية الثالثة بتسارع معرفي وتقني واسع، ترافقه تحديات متنامية تؤثر بصورة مباشرة في المنظومة التعليمية، الأمر الذي فرض على الأنظمة التربوية تجديد مسؤولياتها، وتعزيز كفاءتها من خلال تطوير بنيتها، وأساليب عمل أفرادها (النصيان، ٢٠٢٠). وفي هذا السياق، أصبحت الجامعات مطالبة بمواكبة هذه التغيرات عبر إعادة النظر في قدرات أعضاء هيئة التدريس، وتمكينهم من مواكبة التحولات التكنولوجية، والمعرفية المتسارعة، من خلال تطوير مهاراتهم، وممارساتهم بما ينعكس إيجابًا على التحصيل الأكاديمي، والمخرجات التعليمية.وقد شهدت مؤسسات التعليم العالي خلال العقود الأخيرة تحولًا ملحوظًا في رسالتها التعليمية، وأدوار أعضاء هيئة التدريس، مما استدعى اعتماد أساليب تطوير مهني أكثر عمقًا وفاعلية من تلك التقليدية القائمة على ورش العمل المعزولة، والدورات القصيرة، والتي أثبتت محدودية أثرها في تغيير الممارسات التدريسية اليومية (حرب، ٢٠١٥). وانطلاقًا من هذه الحاجة، ومع اتساع دور مؤسسات التعليم العالي، وحرصها على تحقيق وظائفها الأساسية المتمثلة في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، ازدادت الحاجة إلى تبنّي نماذج تطوير مهني مستدامة، ومن أبرزها مجتمعات التعلم المهنية التي تُوفر بيئة تعاونية تُسهم في تبادل الخبرات، وتحسين الممارسات الأكاديمية، وتعزيز التعلم التنظيمي داخل المؤسسات الجامعية، مما يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية، وتعزيز الشراكة مع المجتمع (الحبسية، والقصابي، ٢٠٢٢).وتقوم فلسفة مجتمعات التعلم المهنية على مبدأ التطوير والتحسين المستمر لأداء أعضاء المجتمع الأكاديمي، من خلال نشر ثقافة التعلم المتجدد القائم على استشراف المستقبل، ودراسة الظروف الداخلية والخارجية المؤثرة في العمل، وقياس أثرها على أداء الطلبة وإنجازهم (عطيف وشراحيلي، ٢٠٢١، ص. ٤١٣). وتزداد أهمية هذا النموذج في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه الجامعات مثل التحول نحو التعلم النشط، والرقمنة، وازدياد أعداد الطلبة، مما جعل مساءلة برامج التطوير المهني ضرورة لتحقيق جودة التعليم؛ إذ تُعد كفاءة عضو هيئة التدريس من أهم مؤشرات فاعلية التدريس الجامعي (الصقري، ٢٠٢١، ص. ٣٤٩)ويُعد هذا النموذج يُعد من أهم المداخل لتطوير التعليم الجامعي؛ لكونه يستند إلى العمل التعاوني، والرؤية المشتركة، ويُسهم في تنمية روح الابتكار والمبادرة لدى أعضاء هيئة التدريس (العمري، ٢٠١٩). كما يتيح هذا الإطار تحويل المعرفة من خبرات فردية متفرقة إلى خبرات جماعية مؤسسية قابلة للتداول، ويوسّع دائرة إنتاج المعرفة لتشمل الطلبة بوصفهم شركاء فاعلين، إضافة إلى دعمه التكامل بين التخصصات، وبناء ممارسات تدريسية مستدامة (الصقري، ٢٠٢١، ص. ٣٤٩).وبناءً على ذلك، فإن مجتمعات التعلم المهنية هي إطار استراتيجي واعد لدعم التطوير المهني المستدام داخل الجامعات العربية، بشرط توفر دعم مؤسسي مستمر، واستراتيجيات تنفيذ تراعي خصوصية السياق المحلي. وتشير الأدبيات إلى ضرورة تبنّي منهج متكامل يُعيد تصميم جداول العمل الأكاديمي، ويعزز القدرات المهنية، وينشئ أنظمة تقدير ومكافأة تشجع على المشاركة الفعالة في هذه المجتمعات، بما يضمن تحسين جودة التعليم العالي، واستدامة التطوير المهني (حرب، ٢٠١٥).

مشكلة الدراسة:

تواجه مؤسسات التعليم في الوقت الراهن ضغوطًا متزايدة ناجمة عن التحولات المعرفية والتقنية، مما جعلها أمام تحدي تحسين جودة التعليم، ورفع كفاءة الأداء الأكاديمي. وفي هذا السياق برزت مجتمعات التعلم المهنية كأحد الأساليب الحديثة التي تعالج قصور أساليب التطوير التقليدية، وتعزّز التعاون وتبادل الخبرات بين العاملين في النظام التعليمي (الحازمي، ٢٠٢٢). وتشير الأدبيات إلى أن هذه المجتمعات تسهم في الحد من ثقافة العزلة، ورفع الرضا الوظيفي، وتحسين الممارسات التدريسية من خلال العمل الجماعي، والتواصل الفعّال، وصنع القرارات المشتركة (عسيري، وكيلاني، ٢٠٢٣، ١١٠)ومع ازدياد التحديات في مؤسسات التعليم العالي، لم يعد التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس ممكنًا عبر جهود فردية، أو دورات منفصلة؛ بل يتطلب أطرًا تعاونية مستدامة تعيد تشكيل الثقافة الأكاديمية نحو التعلّم الجماعي، والمساءلة المشتركة، وهو ما توفره مجتمعات التعلّم المهني باعتبارها آلية تُسهم في الارتقاء بجودة التعليم، وتحسين مخرجات التعلم (المرواني، ٢٠٢٥). وقد بيّنت دراسات عربية أن

تبني هذه المجتمعات ينعكس مباشرة على تصميم المقررات، وأساليب التقويم، وتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط (الحارثي، ٢٠٢٥)ورغم أهميتها، تواجه مجتمعات التعلم المهنية في الجامعات العربية عدة معوقات مثل ضعف الدعم المؤسسي، وضيق الوقت، والأعباء الأكاديمية، وقلة الحوافز؛ مما يجعل تفعيلها محدودًا مقارنة بقيمتها التربوية. وتشير الأدبيات إلى أن نجاحها يعتمد على وجود بنية واضحة للتعاون تشمل ملاحظة الدروس، والتأمل الجماعي، وإدارة المعرفة المشتركة، إضافة إلى دعم تنظيمي يوفّر وقتًا كافيًا، وفرصًا حقيقية للتفاعل (حرب، ٢٠١٥).وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم دور مجتمعات التعلم المهنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما واقع مجتمعات التعلم المهنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٢- ما المقترحات لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغيري (الجنس، والرتبة العلمية) لواقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١-التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢-تقديم مقترحات لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعود لمتغيري (الجنس، والرتبة العلمية) لواقع مجتمعات التعلم المهنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية حول مجتمعات التعلّم المهنية في التعليم الجامعي.
- تقدّم إطارًا مفاهيميًا محدّثًا يوضح دور المجتمعات المهنية في تطوير الممارسات التدريسية، وتحويل المعرفة من خبرات فردية إلى معرفة مؤسسية مشتركة.

الأهمية العملية:

- توفّر الدراسة نتائج يمكن أن تساعد الجامعات في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال تبنّي ممارسات تعاونية مستمرة تؤثر مباشرة في جودة التدريس ومخرجات التعلم.
- تقدّم إرشادات عملية لصناع القرار لدعم تفعيل مجتمعات التعلّم المهنية عبر تطوير السياسات، وتوفير الوقت والحوافز، وتعزيز ثقافة العمل الجماعي.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على دور مجتمعات التعلم المهنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة الملك سعود.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

مصطلحات الدراسة:

مجتمعات التعلم المهنية (Professional Learning Communities**):**

تُعرّف مجتمعات التعلم المهنية بأنها: "بيئة أكاديمية حية ومثمرة تقوم على الحوار والنقاش والتفاعل، وتضم نخبة من أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الجامعة؛ حيث يتشاركون من خلالها الخبرات التربوية الفعالة مما يزيد من فرص حدوث التعلم الفعال لدى طلبة الجامعة في مختلف التخصصات" (العمري، ٢٠١٩، ٦٩)وعرفها الشيدي وآخرون (٢٠٢٢، ٤٠) بأنها: "مجموعة من الأشخاص المنتسبين إلى نفس المهنة يتشاركون في رؤية، ورسالة واحدة ويتم ترجمتها إلى أهداف مشتركة، وتحويل الأهداف إلى مهام، يتم تنفيذها وتحقيقها بصورة تعاونية، وبروح من المسؤولية المشتركة بينهم، من خلال قنوات متعددة تتيح تبادل الخبرات، واكتساب أفضل الممارسات بهدف معالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه عملهم". وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: **بناء تعاوني منظم** يضم أعضاء هيئة التدريس ضمن **رؤية ومسؤولية مشتركة**، يعملون من خلالها على استقصاء المشكلات المهنية، وتبادل الخبرات، وتطوير الممارسات التدريسية. وتهدف هذه المجتمعات إلى تعزيز التعلم الجماعي، ورفع كفاءة الأداء الأكاديمي، وإنتاج معرفة مهنية تدعم تحسين مخرجات تعلم الطلبة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:مفهوم مجتمعات التعلم المهني في التعليم العالي: تُعد مجتمعات التعلّم المهنية إطارًا تنظيميًا وتربويًا حديثًا يقوم على **التعاون المستمر** بين العاملين في المؤسسات التعليمية، وقد أُطلق عليها عدة مسميات، مثل مجتمعات البحث والتحسين المستمر، ومجتمعات التعلم التعاوني، ومجتمعات التعلم الاحترافية (موسى، ٢٠٢٣). وتشير التعريفات إلى أنها تجمع أفرادًا يعملون ضمن **رؤية مشتركة**، يتفاعلون معًا بهدف التفكير والإبداع، وحل المشكلات، وتنمية قدراتهم المهنية من خلال تبادل الخبرات، والعمل الجماعي (بشاي، ٢٠١٧). وفي سياق التعليم العالي، تُعرَّف هذه المجتمعات بأنها بيئة تشاركية يلتقي فيها أعضاء هيئة التدريس لتبادل الأفكار، وتجريب الممارسات وتطويرها، والبحث عن حلول مبتكرة للتحديات الأكاديمية، بما يسهم في تجويد الأداء، ورفع مستوى تعلم الطلبة (موسى، ٢٠٢٣). كما ينظر إليها بوصفها **ثقافة مهنية مستدامة** تعتمد على التفكير النقدي، ومراجعة الممارسات التعليمية بناء على الأدلة، لتحقيق تطور مهني مستمر، وتحسين مخرجات التعلم(Moosa, 2022 Clark et al., 2023). ويؤكد البحيري وآخرون (٢٠٢٣) أن هذه المجتمعات تقوم على أسس علمية واضحة، وتهدف إلى تنمية المعلمين مهنيًا من خلال اكتساب خبرات متنوعة، والتفاعل مع الاتجاهات العالمية، وتخطّي العقبات المهنية لتحقيق تعليم أكثر فاعلية.**وبذلك يمكن القول إن مجتمعات التعلم المهنية تمثل نمطًا تعاونيًا من التعلم المؤسسي، يقوم على المشاركة الفاعلة، وتبادل الخبرات، ومراجعة الممارسات بصورة مستمرة، بهدف تطوير الأداء المهني، وتحسين جودة التعليم.فلسفة مجتمعات التعلم المهنية:** تستند فلسفة مجتمعات التعلّم المهنية إلى جذور تربوية وفكرية متنوعة، تبدأ بالفلسفة البرجماتية لجون ديوي التي أكدت أن التعلم عملية اجتماعية تقوم على التفاعل، والتعاون، والعمل الجماعي لحل المشكلات، وتحسين الممارسات (الوحشي، وعبدالرحمن، ٢٠٢٠). وقد يعزز هذا الأساس مع نظريات التعلم التعاوني وفرق العمل التي أبرزت أهمية التآزر بين الجهود الفردية والجماعية في تنمية التفكير والإبداع، وتطوير الممارسة المهنية (بشاي، ٢٠١٧). وترتبط هذه الفلسفة بالمبادئ الديمقراطية التي تدعو إلى المشاركة الفاعلة في الحوار المهني، وصنع القرار، واحترام التعددية داخل المجتمع الأكاديمي (Acheampong et al., 2022). ويرى عطيف، وشراحيلي (٢٠٢١) أن فلسفة مجتمعات التعلّم المهنية تقوم على أربعة مرتكزات رئيسة هي: تبادل المعارف بوصفها شراكة فكرية، ومشاركة أفضل الممارسات، وتطوير المعرفة عبر إدارة المعرفة، وتشجيع الإبداع والابتكار، وهي عناصر تؤكد أن جوهر هذه الفلسفة يقوم على التطوير المستمر، ومواكبة متغيرات العصر. وتشير الصقري (٢٠٢١) إلى أن المجتمعات المهنية في التعليم العالي ترتكز كذلك على نظريات تربوية حديثة مثل *تعليم الكبار* التي تدعم التعلم القائم على الخبرة والتأمل وحل المشكلات، ونظرية *التعليم التحويلي* التي تساعد الأكاديمي على مراجعة ممارساته بعين ناقدة عبر الحوار والتعلم التشاركي.وبناءً على ما سبق، يتضح أن فلسفة مجتمعات التعلّم المهنية تستند إلى منظومة متكاملة من الأسس البرجماتية، والديمقراطية، والتنوع الثقافي، ونظريات التعليم المعاصر، مما يجعلها إطارًا فعالًا يدعم التعاون، والابتكار، ويعزز التحسين المستمر داخل مؤسسات التعليم العالي.**أهمية مجتمعات التعلم المهنية في التعليم العالي:** تُعد مجتمعات التعلّم المهنية أحد الأساليب الحديثة التي تبنتها مؤسسات التعليم العالي لتعزيز جودة التدريس، وتحسين مخرجات التعلم. حيث تؤكد الصقري (٢٠٢١) أن هذه المجتمعات تسهم في تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال تعزيز التأمل المهني، وبناء علاقات تعاونية إيجابية، وتوسيع الروابط بين التخصصات، الأمر الذي يخلق بيئة ثقافية مهنية داعمة للنمو المتكامل بين المعلم والطالب. وعلى مستوى الطلبة، بينت دراسة حرب وآخرين (٢٠١٥) أن مجتمعات التعلم المهنية تحسّن قدرة الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات، وتوفر فرصًا أكبر للمشاركة الأكاديمية، وتساعد المستجدين على تجاوز التحديات، مما يرفع دافعيتهم، ويعزز نجاحهم الأكاديمي. وأوضحت نتائج دراسة الحارثي (٢٠٢٥) أن هذه المجتمعات تطور كفايات أعضاء هيئة التدريس في التخطيط، والتنفيذ، والتواصل، والعمل الجماعي، وتدعم تبادل الخبرات، وهو ما ينعكس إيجابًا على بيئة

تعلم أكثر فاعلية.وتشير Hudson (2024) إلى أن اعتماد الجامعات على مجتمعات التعلم المهنية يسهم في تحسين نواتج التعلم من خلال تطوير البرامج بالاعتماد على الأدلة، ومواءمتها مع متطلبات سوق العمل. كما يذكر الشاذلي، والمطرفي (٢٠٢١) أن لهذه المجتمعات أثرًا مؤسسيًا واسعًا، حيث تعزز استجابة أعضاء هيئة التدريس للمستجدات، وتحد من العزلة المهنية، وترفع الرضا الوظيفي، إضافة إلى دعم الابتكار، وتوفير بيئة مساندة للمستجدين. وعلى مستوى الجامعة، تسهم هذه المجتمعات في معالجة التحديات التنظيمية، وتحسين جودة العمل الأكاديمي، وتوفير مصادر تعلم متنوعة.وبشكل عام، يتضح أن مجتمعات التعلّم المهنية تمثل إطارًا تعاونيًا مستدامًا يدعم تطوير عضو هيئة التدريس، ويسهم في تحسين تعلم الطلبة، ويعزز جودة الأداء المؤسسي داخل الجامعات.**خصائص مجتمعات التعلم المهني:** تتسم مجتمعات التعلم بمجموعة من السمات التي تمنحها طابعها الخاص، وفيما يأتي أبرز هذه الخصائص (الشنقيطي ،٢٠١٧):

١. **الرؤية، والرسالة، والقيم المشتركة:** يلتزم الأعضاء بمنظومة قيم واضحة توجه ممارساتهم اليومية، وتساعدهم على إنجاز المهام، وتحقيق أهداف متفق عليها.

٢. **الاستقصاء الجماعي:** ويمثل محرك التحسين والنمو، حيث يبحث الأفراد باستمرار عن أساليب جديدة، ويختبرونها، ويحللون نتائجها، ويعدّون عملية البحث أهم من الإجابة نفسها.

٣. **الفرق المتعاونة:** تُعد البنية الأساسية لمجتمع التعلم، حيث يعمل الأفراد ضمن فرق تجمعهم أهداف مشتركة، ويتعلمون من بعضهم لتعزيز التحسين المستمر.

٤. **التركيز على التطبيق:** يحوّل الأعضاء رؤاهم إلى واقع عملي، ويعتبرون الفشل فرصة للتعلّم ومحاولة جديدة.

٥. **التحسين المستمر:** يتضمن البحث المتواصل عن طرق أكثر فاعلية، وبذل أقصى الجهود لتحقيق الرؤية والرسالة.

٦. **التركيز على النتائج:** تُقيّم الجهود بناء على نتائج ملموسة تعكس مدى التقدم الفعلي.

وبذلك يتضح أن خصائص مجتمعات التعلّم المهنية تشكل منظومة مترابطة تجمع بين التعاون، والمسؤولية، والابتكار، والنتائج، لتوفير بيئة أكاديمية داعمة قادرة على تطوير التعليم الجامعي، وتحسين مخرجاته.

ثانياً: الدراسات السابقة:قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، للاستفادة منها في الدراسة الحالية، وقد تم ترتيب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث: **دراسة العمري (٢٠١٩)** وهدفت إلى التعرف على أبرز التحديات التي تواجه بيئة التعليم الجامعي من أجل التحول إلى مجتمع تعلم مهني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة طيبة وفقاً لمتغيري الجنس، والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٤) من طلبة الجامعة من الكليات النظرية والعلمية. وقد استخدمت استبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن ٣٣ عبارة وقعت ضمن متوسط الاستجابة (درجة متوسطة) ما عدا ٧ عبارات وقعت ضمن متوسط الاستجابة (درجة ضئيلة) في المكونات: التعلم، وطرق التدريس، وأساليب التقييم، والمناخ المؤسسي العام. كما أكدت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص متغير التخصص في جميع المكونات لصالح الكليات النظرية، ما عدا المناخ المؤسسي العام فكان لصالح الكليات العلمية.**دراسة النصيان(٢٠٢٠)** وسعت إلى التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة البحث الأساسية والتي تكونت من (١٥٦) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن استجابات أفراد العينة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية جاءت بدرجة ممارسة (متوسطة)، ووجود معوقات تحد من تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بدرجة (كبيرة) وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم ترجع لاختلاف الجنس لصالح الإناث، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم ترجع لاختلاف الجنس؛ وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول (معوقات، أو واقع) تطبيق مجتمعات التعلم ترجع لاختلاف (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).**دراسة الصقري (٢٠٢١)** هدفت إلى التعرف على النشأة والتطور التاريخي لمجتمعات التعلم في التعليم العالي، وعلى الأسس النظرية التي تستند عليها مجتمعات التعلم، ودورها في تطوير أدائه المهني في الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن جذورها التاريخية تعود إلى جهود الإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية، وإلى جهود جون ديوي، وفيجوتسكي، وباندورا، في التعلم الاجتماعي، وإلى الإكسندر ميكليجون في التعليم العالي، ولجهود بوير، أما مقومات مجتمعات التعلم الهيئة التدريسية في التعليم العالي فهي الرؤية والرسالة، والقيادة التشاركية، والتعلم الجماعي، والتركيز على العمل والتجريب، والظروف الداعمة، والفرق التعاونية، والتحسين المستمر .**دراسة المطيري (٢٠٢٢)** وسعت إلى التعرف على واقع توظيف

أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها (٧٩) عضو هيئة تدريس، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاءت درجة استجابة أفراد العينة على محاور الاستبانة والاستبانة ككل (كبيرة)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل تبعاً لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، بينما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية في محوري معوقات، ومتطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية في محور واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي بين أستاذ مساعد، وأستاذ لصالح أستاذ مساعد.**دراسة المرواني (٢٠٢٥)** هدفت إلى دراسة مجتمعات التعلم بوصفها مدخلاً فاعلاً لتحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، في ظل التغيرات المتسارعة في أنظمة التعليم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تناولت بالعرض والنقد مفهوم مجتمعات التعلم وأهدافها وآلياتها، مثل تبادل الخبرات، والتعاون بين المعلمين، والتعلم المستمر داخل المؤسسات التربوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجتمعات التعلم توفر بيئة داعمة للتطوير المهني من خلال تعزيز الثقافة التشاركية، وبناء شبكات معرفية تتيح للمعلمين تطوير مهاراتهم التربوية والتكنولوجية. كما بين البحث أن تطبيق هذه المجتمعات يسهم في رفع كفاءة التعليم، وتحسين جودة المخرجات التعليمية، وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات التربوية. ويخلص البحث إلى أن الاستثمار في بناء مجتمعات التعلم يعد من أهم الوسائل لتحقيق تنمية مهنية مستدامة، ويوصي بضرورة دعم المؤسسات التعليمية لتبني هذا التوجه من خلال توفير البنية التحتية، والبرامج التدريبية الملائمة.

منهجية الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهو المنهج المناسب لمثل الدراسة الحالية. وعرفه العساف (٢٠١٢) بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة، أو استنتاج الأسباب مثلًا" (ص.١١).

مجتمع الدراسة:

يعرفه ملحم (٢٠٠٢، ٢٤٧) بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث". وتمثّل مجتمع الدراسة الحالية في جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بمختلف درجاتهم العلمية.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، واحتساب العينة باستخدام جدول كريجسي ومورغان Kreijcie& Morgan بناءً على المعادلة: (Krejcie& Morgan, 1970): $n = \frac{x^2\, N\, P(1-P)}{e2(N-1)+x^2P(1-P)}$ وتم إرسال الاستبانة الإلكترونية لمفردات مجتمع الدراسة، وتم الحصول على (١٧٣) من الردود الإلكترونية. وفيما يلي خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس، والرتبة العلمية.**جدول (١) يوضح عينة الدراسة وفق متغير الجنس**

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٧٦	٤٣.٩
أنثى	٩٧	٥٦.١
المجموع	**١٧٣**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول السابق أن (٩٧) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٦.١٪) من الإناث، وهم الفئة الأكثر في أفراد الدراسة، في حين أن (٧٦) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٣.٩٪) من الذكور، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.**جدول (٢) يوضح عينة الدراسة وفق متغير الرتبة العلمية**

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ	٣٧	٢١.٤

أستاذ مشارك	٥٨	٣٣.٥
أستاذ مساعد	٧٨	٤٥.١
المجموع	**١٧٣**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول السابق أن (٧٨) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٥.١٪) من الأساتذة المساعدين، وهم الفئة الأكثر في أفراد الدراسة، ثم جاء الأساتذة المشاركون بعدد (٥٨) ونسبة (٣٣.٥٪) في حين أن (٣٧) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٢١.٤٪) من الأساتذة، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

أداة الدراسة:تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد اعتمدت الباحثة في إعدادها على الشكل المغلق للجزء الأول، وعلى الشكل المفتوح في الجزء الثاني. وتم تحديد الاستجابة بأحد الخيارات التالية (عالية جداً، عالية، محايد، منخفضة، منخفضة جداً)**جدول رقم (٣) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي**

منخفضة جداً	منخفضة	محايد	عالية	عالية جداً
١ – ١.٨٠	١.٨١ – ٢.٦٠	٢.٦١ – ٣.٤٠	٣.٤١ – ٤.٢٠	٤.٢١ – ٥.٠

أولاً: صدق أداة الدراسة:

١. **صدق المحكمين:**تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ وذلك للتأكد من مدى وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها، ومدى انتمائها للمحور، بالإضافة إلى تعديل العبارات اللازم تعديلها، وفي ضوء الملاحظات والتعديلات التي اقترحها المحكِّمون، تم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

٢. **صدق الاتساق الداخلي:**تم كذلك التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور، أو البعد المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل محور، أو بُعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:**جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور أو البعد المنتمية إليه العبارة**

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
واقع مجتمعات التعلم المهنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس			
١	٠.٨٧**	٢	٠.٨٨**
٣	٠.٩٠**	٤	٠.٧٥**
٥	٠.٨١**	٦	٠.٧٥**
٧	٠.٨٥**	٨	٠.٨٤**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور، أو البعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل محور، أو بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثانياً: الثبات:تم التحقق من ثبات درجة محور الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach فكان معامل الثبات كما هو موضح بالجدول التالي: **جدول (٥): معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحور الاستبانة**

المحور	الأبعاد	معامل الثبات
واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس		٠.٩٧

يتضح من الجدول السابق بأن ثبات محور الاستبانة مرتفع ومقبول إحصائياً؛ مما يعني أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، والثبات) مما يدل على صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الديموغرافية لأفراد الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة، ومعامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور، والمتوسط الحسابي " Mean"، والانحراف المعياري "Standard Deviation " لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات العينة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات).تم استخدام اختبار ت (Independent Sample T-Test) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو محاورها باختلاف متغيراتهم الوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.تم استخدام اختبار أقل فرق دال (Least Significant difference) (LSD) لمعرفة صالح الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، في حالة إذا ما وضح وجود فروق من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي.**نتائج الدراسة ومناقشتها**

أولا: نتائج السؤال الأول: ما واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الحالية على كل عبارة من عبارات المحور الأول للاستبانة، ثم حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات؛ وذلك لتحديد درجة التحقق لكل عبارة من هذه العبارات، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي: **جدول (٦) استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول**

م	العبارات	الاستجابة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		منخفضة جداً		منخفضة		محايد		عالية		عالية جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	أستفيد من المجتمعات المهنية لتبادل الخبرات وحل المشكلات التعليمية.	٦	٣.٥	٨	٤.٦	٣١	١٧.٩	٨٩	٥١.٤	٣٩	٢٢.٥	٣.٨٥	٠.٩٤	١
٢	أطور أساليب تدريسية جديدة وفعّالة من خلال المشاركة في المجتمعات المهنية.	٨	٤.٦	١٥	٨.٧	٣٨	٢٢.٠	٨٦	٤٩.٧	٢٦	١٥.٠	٣.٦٢	١.٠٠	٣
٣	سوف أحرص على المشاركة في مجتمعات التعلم المهنية مستقبلاً لتطوير قدراتي التدريسية.	٨	٤.٦	١٩	١١.٠	٢٨	١٦.٢	٨٣	٤٨.٠	٣٥	٢٠.٢	٣.٦٨	١.٠٦	٢
٤	أستفيد من مجتمعات التعلم المهنية لتبادل الخبرات البحثية وحل المشكلات العلمية	٢٣	١٣.٣	٢٨	١٦.٢	٣٧	٢١.٤	٦٨	٣٩.٣	١٧	٩.٨	٣.١٦	١.٢١	٧
٥	أشارك بانتظام في أنشطة البحث العلمي ضمن مجتمعات التعلم المهنية في مجال تخصصي	١٥	٨.٧	٤٠	٢٣.١	٥٢	٣٠.١	٥٦	٣٢.٤	١٠	٥.٨	٣.٠٣	١.٠٧	٨
٦	أطور مهاراتي البحثية وأساليب البحث العلمي من خلال التفاعل مع مجتمعات التعلم المهنية	١٣	٧.٥	٣٨	٢٢.٠	٣٦	٢٠.٨	٧٢	٤١.٦	١٤	٨.١	٣.٢١	١.١١	٦

م	العبارات	الاستجابة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		منخفضة جداً		منخفضة		محايد		عالية		عالية جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٧	تُسهم مجتمعات التعلّم المهنية في تزويدي بمصادر ومراجع حديثة للمقررات التدريسية	١٥	٨.٧	٣٣	١٩.١	٣٦	٢٠.٨	٦٩	٣٩.٩	٢٠	١١.٦	٣.٢٧	١.١٦	٥
٨	تُسهم مشاركتي في مجتمعات التعلّم المهنية في تعزيز التعاون مع أعضاء هيئة التدريس لتقديم أنشطة تدريبية تعالج القضايا المجتمعية.	١٧	٩.٨	٢٧	١٥.٦	٣٠	١٧.٣	٧٢	٤١.٦	٢٧	١٥.٦	٣.٣٨	١.٢١	٤
المتوسط الحسابي العام												٣.٤٠	١.٠٩	–

***المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).**

يتضح من الجدول السابق أن درجة ممارسة مؤشرات مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغ متوسط استجاباتهم نحو عبارات محور واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (٣.٤٠ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى (محايد) في أداة الدراسة.كما يتضح من الجدول السابق وجود تباين في آراء عينة الدراسة نحو واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٠٣ إلى ٣.٨٥)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي توضح أن الاستجابة على عبارات محور واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تشير إلى (محايد/ موافق) على التوالي. كما تبيّن أن العبارة رقم (١) وهي (أستفيد من المجتمعات المهنية لتبادل الخبرات وحل المشكلات التعليمية)، جاءت في المرتبة (الأولى) من حيث الموافقة عليها بمتوسط مقداره (٣.٨٥ من ٥.٠٠)، ويتضح من هذه النتيجة أهمية المجتمعات المهنية في تبادل الخبرات والمعارف بين أعضاء هيئة التدريس على اختلاف تخصصاتهم العلمية، ومناقشة التحديات التعليمية بشكل جماعي، والتوصل إلى حلول عملية قائمة على الخبرة والتأمل المشترك، مما يسهم في تحسين الممارسات التعليمية، ورفع جودة نواتج التعلّم.في حين جاءت العبارة رقم (٣) وهي (سوف أحرص على المشاركة في مجتمعات التعلم المهنية مستقبلاً لتطوير قدراتي التدريسية)، جاءت في المرتبة (الثانية) من حيث الموافقة عليها بمتوسط مقداره (٣.٦٨ من ٥.٠٠)، ويتضح من هذه النتيجة حرص أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في مجتمعات التعلم المهنية مستقبلاً؛ وذلك لِمَا لها من دور فاعل في تطوير القدرات التدريسية لأفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال تبادل الخبرات، والاطلاع على الممارسات التدريسية الحديثة والتي تتناسب مع الطلبة، وتراعي الفروق الفردية فيما بينهم، والتأمل في الأداء التدريسي، مما يسهم في تحسين أساليب التدريس، ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس الأكاديمية والمهنية، وتطوير مستوى التعلم الذاتي لديهم بشكل مستمر.وجاءت العبارة رقم (٢) وهي (أطور أساليب تدريسية جديدة وفعّالة من خلال المشاركة في المجتمعات المهنية)، جاءت في المرتبة (الثالثة) من حيث الموافقة عليها بمتوسط مقداره (٣.٦٢ من ٥.٠٠)، وتشير هذه النتيجة إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية تطوير أساليب التدريس الجديدة والتي ثبت فعاليتها من خلال مشاركتهم في المجتمعات المهنية؛ نظراً لما يتحقق لهم من هذه المشاركة في تعزيز مهاراتهم التدريسية، وتطوير أساليب تعليمية حديثة من خلال التعاون والمشاركة في المجتمعات المهنية، بالإضافة إلى السعي لتطوير أساليب تدريسية مبتكرة من خلال الاستفادة من الخبرات والتفاعل المستمر في المجتمعات المهنية.واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العمري (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن ٣٣ عبارة وقعت ضمن متوسط الاستجابة (درجة متوسطة).كما اتفقت مع دراسة النصيان (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية جاءت بدرجة ممارسة (متوسطة).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:وللتعرف على المقترحات التي من شأنها أن تُساهم في تعزيز مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية للسؤال المفتوح، وقد استجاب مع الباحثة (٨٥) عضو هيئة التدريس، وهو ما يمثل (٤٩.١٪) من إجمالي عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:جدول (٧) يوضح المقترحات التي تُساهم في مجتمعات التعلم المهنية بين أعضاء هيئة التدريس

م	المقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
١	عمل منصة أو موقع الكترونية خاص بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لتشجيع التبادل المعرفي والخبرات وأيضا لخلق فرص تعاونية بحثية	٣	٣.٥
٢	إقامة اجتماعات دورية وورش عمل بين أعضاء هيئة التدريس في الكليات للعمل على الاستفادة من الأفكار المختلفة ورفع المستوى العلمي لهم	١٤	١٦.٥
٣	التحفيز المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس للتعاون والعمل المشترك.	١٣	١٥.٣
٤	إعادة النظر في اللوائح والأنظمة الحالية بما يُساهم في تعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس من نفس الجامعة أو خارجها	٩	١٠.٦
٥	دعم قيادات الكليات لمتجمعات التعلم المهنية، ووضع استراتيجيات واضحة لذلك.	٣	٣.٥
٦	توفير الوقت لأعضاء هيئة التدريس من خلال تقليل العبء التدريسي مما يُساهم في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية لأعضاء هيئة التدريس	٥	٥.٩
٧	توفير التمويل اللازم لمساعدة الأساتذة والباحثين على إنجاز أعمالهم البحثية	٦	٧.١
٨	تفعيل البحوث البينية interdisciplinary programs، لما لها من دور فعال في تعزيز مجتمعات التعلم المهنية وتقليل الفجوة بين التخصصات المتنوعة.	٧	٨.٢
٩	العمل على نشر ثقافة مجتمعات التعلم المهنية في القسم وبين الكليات بما يُساهم في تعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس.	١٦	١٨.٨
١٠	إنشاء الجمعيات العلمية في مجال التخصص لتفعيل مجتمعات التعلم المهنية بين أعضاء هيئة التدريس.	٤	٤.٧
١١	دعم العدالة التنظيمية والملكية الفكرية والاحترام المتبادل بين أعضاء هيئة التدريس	٣	٣.٥
١٢	تقديم المقررات التدريسية من أكثر من عضو هيئة تدريس أو زائر من جامعة أخرى مما يحقق مجتمعات التعلم المهنية.	٣	٣.٥
١٣	إعادة تحديد متطلبات الترقيات واعتماد أنشطة مجتمعات التعلم المهنية كأحد جوانب التقييم لعضو هيئة التدريس.	٥	٥.٩
١٤	توفير بيئة أكاديمية تُعزز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس، بما ينعكس إيجابياً على العلاقات الداخلية بينهم، وتعزز مشاركة المعلومات في مجتمعات التعلم.	٣	٣.٥
١٥	عمل خطة موحدة للكليات لخدمة المجتمع بحيث تكون أنشطة أو مبادرات جماعية بما يحقق النفع والفائدة.	٢	٢.٤
١٦	تكوين مجموعات التعلم المهنية أو الأكاديمية والتي تعزز من التشارك المعرفي والتعليم المستمر.	٣	٣.٥
١٧	بناء قاعدة معلومات عن الاهتمامات العلمية لتسويق خبرات عضو هيئة التدريس المتميز في الكلية.	٢	٢.٤
١٨	توفير وحدات مساندة كدعم فني تقني عند حاجة عضو هيئة التدريس.	٢	٢.٤

يتضح من الجدول السابق أهم المقترحات التي من شأنها أن تُساهم في تعزيز مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تمثلت في العمل على نشر ثقافة مجتمعات التعلم المهنية في القسم وبين الكليات بما يُساهم في تعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس، ويتضح من ذلك أهمية نشر ثقافة مجتمعات التعلّم المهنية داخل الأقسام العلمية وبين الكليات، ودورها الفاعل في تعزيز التعاون والتكامل بين أعضاء هيئة التدريس، من خلال تبادل الخبرات والمعارف، وتوحيد الجهود الأكاديمية، وتحسين الممارسات التعليمية والبحثية، بما يسهم في رفع جودة الأداء الأكاديمي، وتطوير البيئة الجامعية بصورة مستدامة.وكذلك أشارت الدراسة إلى ضرورة إقامة اجتماعات دورية وورش عمل بين أعضاء هيئة التدريس في الكليات للعمل على الاستفادة من الأفكار المختلفة، ورفع المستوى العلمي لهم، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية إقامة اجتماعات دورية وورش عمل بين أعضاء هيئة التدريس في الكليات في إتاحة الفرصة لتبادل الأفكار والخبرات المتنوعة، وتعزيز التعاون الأكاديمي، بما يسهم في تطوير الممارسات التعليمية والبحثية، ورفع المستوى العلمي والمهني لأعضاء هيئة التدريس، وتحقيق التحسين المستمر في الأداء الأكاديمي، وكذلك ضرورة التحفيز المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس وأهميته للتعاون والعمل المشترك، وزيادة دافعيتهم للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والبحثية، وتعزيز روح الانتماء والالتزام المؤسسي، مما يسهم في تحسين جودة الأداء، ودعم ثقافة العمل الجماعي داخل البيئة الجامعية.واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المرواني، ٢٠٢٥) التي توصلت إلى أن الاستثمار في بناء مجتمعات التعلم يعد من أهم الوسائل لتحقيق تنمية مهنية مستدامة، ويوصي بضرورة دعم المؤسسات التعليمية لتبني هذا التوجه من خلال توفير البنية التحتية، والبرامج التدريبية الملائمة. كما اتفقت مع دراسة النصيان (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود متطلبات أساسية لتفعيل مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي التربية الإسلامية تمثلت في الرؤية، والقيم المشتركة، والتركيز على النتائج؛ والظروف الداعمة؛ والتعلم الجماعي المقصود، وأخيراً القيادة التشاركية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعود لمتغيري (الجنس، والرتبة العلمية)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:**جدول رقم (٨) اختبار (ت) (Independent Sample T–Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس**

محور الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود	ذكر	٧٦	٣.٤٤٢٨	٠.٣٠٩٩٤	١.١٢٨	١٧١	٠.٢٦١ غير دالة
	أنثى	٩٧	٣.٣٦٣٥	٠.٢٧٠٦٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود باختلاف متغير الجنس، حيث إن قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٢٦١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يوضح عدم وجود تأثير دال لمتغير الجنس نحو واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة النصيان (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم ترجع لاختلاف الجنس لصالح الإناث.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير الرتبة العلمية:للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة العلمية، قامت الباحثة باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:**جدول (٩) يوضح نتائج " تحليل التباين الأحادي "** (One Way ANOVA) **للفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة العلمية**

محور الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	١.٣٨٥	٢	٠.٦٩٣	٥.٠٢٠	٠.٠٠٨* دالة
	داخل المجموعات	٢٣.٤٥٧	١٧٠	٠.١٣٨		
	المجموع	٢٤.٨٤٢	١٧٢			

* **فروق دالة عند مستوى** (**∝≤٠,٠٥**).يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝≤٠.٠٥) نحو واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة العلمية، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئة من فئات الرتب العلمية، استخدم الباحث اختبار "LSD" وجاءت النتائج كالتالي:**الجدول رقم (١٠) نتائج اختبار " LSD " للفروق بين فئات الرتبة العلمية**

محور الدراسة	الرتبة العلمية	ن	المتوسط	أستاذ	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك
واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود	أستاذ	٣٧	٣.٥١٠٧	–	*	*
	أستاذ مشارك	٥٨	٣.٣٤٤٣		–	
	أستاذ مساعد	٧٨	٣.٣٥٧١			–

* **فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝≤٠.٠٥) بين أفراد الدراسة من الأساتذة، والأساتذة المساعدين، والأساتذة المشاركين حول واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لصالح أفراد الدراسة من الأساتذة؛ وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد الدراسة من الأساتذة عادة ما يمتلكون خبرة أكاديمية ومهنية أكثر، ومشاركة أوسع في اللجان والأنشطة الأكاديمية والقيادية، مما يجعلهم أكثر اطلاعًا وتفاعلًا مع ممارسات مجتمعات التعلّم المهنية مقارنة بزملائهم من الأساتذة المساعدين، والمشاركين. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المطيري، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

توصيات الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن واقع مجتمعات التعلم المهنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ وعليه توصي الباحثة بما يلي:

-إجراء اللقاءات العلمية، والندوات، وورش العلم لتبادل الخبرات البحثية، وحل المشكلات العلمية

-تشجيع أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في أنشطة البحث العلمي ضمن مجتمعات التعلم المهنية في مجال تخصصاتهم.

-ضرورة العمل على تزويد أعضاء هيئة التدريس بما يلزمهم من مصادر التعلم الحديثة والمتطورة للمقررات التدريسية.

-أهمية اعتماد برامج التحفيز المادي والمعنوي اللازمة لأعضاء هيئة التدريس للتعاون والعمل المشترك

-توفير التمويل اللازم لمساعدة الأساتذة والباحثين على إنجاز أعمالهم البحثية، وخاصة البحوث التطبيقية في مجال تعزيز مجتمعات التعلم.

-تبني برامج توعية بأهمية نشر ثقافة مجتمعات التعلم المهنية في الأقسام، وبين الكليات بما يُساهم في تعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس.

المراجع:

البحيري، خلف محمد، وَوهبة، عماد صموئيل، وَآدم، أمينة خلف. (٢٠٢٣). نموذج مقترح لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين باستخدام مجتمعات التعلم المهني في مصر. مجلة شباب الباحثين- جامعة سوهاج، (١٤)، ٩٦- ١٣١.

بشاي، وفاء زكي. (٢٠١٧). دراسة مقارنة لمجتمعات التعلم المهنية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وإمكانية الاستفادة منها في مصر. دراسات تربوية واجتماعية، ٢٣(٢)، ٢٩٧-٣٩٨.

الحارثي، هاجد. (٢٠٢٥). فاعلية مجتمعات التعلم المهنية في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في محافظة بيشة. جامعة ذمار. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية.7 (2) 400 – ٤٢٥.

الحازمي، عبدالله بن أحمد (٢٠٢٢). دور مجتمعات التعلم المهنية في علاج الفاقد التعليمي من وجهة نظر معلمي مقرر لغتي الجميلة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ٢٦، ٤٩٥–٥٢٢.

الحبسية، رضية، والقصابي، خليفة. (٢٠٢٢). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي الخاصة بسلطنة عمان. مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، ١٤(٤)، ٢٦٦– ٢٩٠.

حرب، إيمان وصفي، ومسيل، محمود عطا، وسالم، سيد سالم. (٢٠١٥). مجتمعات التعلم وتطبيقاتها في بعض الجامعات الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. ع٣١، ٢٨٧– ٣٤٦.

الشاذلي، عامر محرم، وَالمطرفي، محمد شايع. (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم في الجامعة كمدخل لتحقيق متطلبات الجودة: دراسة حالة جامعة المنصورة. المجلة العربية للنشر العلمي، (٣)، ٤٥٧– ٤٧٩.

الشنقيطي، أسيل محمد السالك.(٢٠١٨).مجتمعات التعلم المهنية . المجلة العربية للعلوم الاجتماعية .ع ١٤ ,ج٣.١٥٢–١٤٢.

الشيدي، خالد بن جمعة؛ قدام، محمد؛ وشحادة، فواز. (٢٠٢٢). فاعلية مجتمعات التعلم المهنية في تطوير مهارات التقويم الالكتروني لدى معلمي الرياضيات والعلوم في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٦(٤٠). ٣٦–٥١.

الصقري، عواطف إبراهيم. (٢٠٢١). مجتمعات تعلم الهيئة التدريسية مدخل للتطوير المهني: أسسها ومقوماتها وأساليبها. جمعية الثقافة من أجل التنمية. ج٢٠ ,ع ١٦٢.٤٢٨–٣٤٥.

الضلاعين, طارق، وخليفات، عبد الفتاح. (٢٠٢٠). النمو المهني لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع. مجلة كلية التربية (أسيوط), ٣٦(١٠) , ١٩٦–٢٢٢.

العساف، صالح بن حمد (١٤٣٣هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

عطيف، يحيى، وشراحيلي، جابر. (٢٠٢١). برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية وأثره في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) ١٣٣(١٣٣)، ٤٠٣–٤٣٠.

العمري، حياة. (٢٠١٨). تحديات مجتمع التعلم المهني في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة طيبة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٣(٦)، ٦٣–١٠٤.

عسيري، محمد، وكيلاني، هند يحيى. (٢٠٢٣). دور المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلّم المهنية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٥(٢)، ٥٥–٨٢.

النصيان، عبدالرحمن. (٢٠٢٠). واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم . ، ١٤(٢)، ١١١٧– ١١٥٨.

المرواني، غزاي بن سمير بن غازي. (٢٠٢٥، يناير). مجتمعات التعلّم: مدخل للتنمية المهنية المستدامة. ، ٣(١)، ١٨٦–٢٠٧.

المطيري، مؤمنه بنت شباب. (٢٠٢٢). واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم. مجلة العلوم التربوية، ع ٨٢، ٨٩–١٦٨

ملحم، سامي محمد.(٢٠٠٢). مناهج البحث في التربية وعلم النَّفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

موسى، أمنية أحمد. (٢٠٢٣). متطلبات تعزيز ثقافة الإنجاز التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء ركائز مجتمعات التعلم المهنية: رؤية مستقبلية. مجلة كلية التربية، (٤٤)، ١–٧١.

الوحشي، عائشة، وعيد الرحمن، أسماء. (٢٠٢٠). مجتمعات التعلم المهنية وأثرها على أداء المؤسسات التعليمية. ، (٣)، ١٠٦– ١٤٢.

Acheampong, F., Atta, G. P., & Atta-Asiamah, E. (2022). Professional Learning Communities and Democratic Ideals: The Influence of John Dewey. Open *Journal of Educational Research*, *2*(6), 392–404. https://doi.org/10.31586/ojer.2022.518

Clark, A. M., Zhan, M., Dellinger, J. T., & Semingson, P. L. (2023). Innovating teaching practice through professional learning communities: Determining knowledge sharing and program value. *SAGE Open, 13*(3), 1–12.

Hudson, C. (2024). A Conceptual Framework for Understanding Effective Professional Learning Communities. The Journal of Education.

Moosa, V., Salleh, S., & Hamid, L. (2022). Defining and operationalizing professional learning communities: What does the literature say? *Asia Pacific Journal of Education, 42*(4), 689–704